النخبة

المجلد 1- العدد 13

نوفمبر 2019

لقاءان استثنائيان

على جناحيّ الاقتصاد المصري

يسار الاقتصاد

أستاذ الاقتصاد ووزير التضامن الأسبق د. جودة عبد الخالق

يمين الاقتصاد

الخبير الاقتصادي و رجل البورصة ا. هاني توفيق

تغطية خاص لاحتفال الكلية بمرور سنة علي جريدتنا

رئيس مجلس الإدارة:
أ.د. محمود السعيد
رئيس التحرير:
رامي مجدي أحمد
تصدر شهريا عن كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة

هـ النُّخْبَة

نَحْنُ نَصْنَعُ النُّخَب...

المجلد:1 العدد: 13, نوفمبر 2019
صممها : رامي مجدي أحمد (في أكتوبر 2018)

عيد النخبة

عدد خاص

مجلس الإدارة: أ.د. محمود السعيد (رئيسا) أ.د. حنان محمد علي (عضو) أ.د. سامي السيد (عضو) د. مازن حسن (عضو) رامي مجدي أحمد (رئيس التحرير)
هيئة التحرير : أ. سيلفانا صبحي أ.ناهد طه الزيني أ.مي أسامة أ.سارة نصر الدين أ. كارولين شريف أ. نرمين توفيق
المحررون (هذا العدد) فرح عز الدين , مريم حفني ,جاسمين نبيل , هنا زكريا , إسراء عواد ,مريم سلطان , عبد الرحمن أسامة,حبيبة ضياء الدين , دينا إيهاب,فرح النحلاوي

For Ads, Inquiries, Comments and sending ideas, contact us on our email
elite@feps.edu.eg

أ.د. محمود السعيد
عميد الكلية و رئيس مجلس إدارة الجريدة

2019

SCOPUS AWARDS

جائزة سكوبس لأكثر الباحثين المصريين في الاستشهادات المرجعية

أكثر باحثي الإقتصاد و إدارة الأعمال إحالة بين كل باحثي مصر للعام 2019

يسر فريق جريدة النخبة أن يهنئ عميد الكلية ورئيس مجلس إدارة الجريدة أ.د. محمود السعيد و ذلك لحصوله على شهادة التميز البحثي من مؤسسة سكوبس العالميةScopus Award 2019 في مجال الاقتصاد وإدارة الأعمال – و الصادرة عن دار نشر إلسيفيير العالمية Elsevier باعتباره الباحث الأول في مصر في هذا المجال من حيث أعلى عدد من الاستشهادات المرجعية على أبحاثه المنشورة في المجلات العلمية المفهرسة و المصنفة دوليا.

و قد تم تكريم أ.د. محمود السعيد في الاحتفال بمرور 4 سنوات على التعاون ما بين بنك المعرفة المصري و دار نشر إلسيفيير Elsevier العالمية والمنعقد أمس في قصر المانيسترلي بالمنيل , و قد حضر التكريم وزير التعليم العالي د. خالد عبد الغفار, وزير التعليم د. طارق شوقي بالإضافة لرئيس دار النشر العالمية Elsevier وذلك في حفل مشترك مع بنك المعرفة المصري.

علما بأن تخصص الإحصاء والذي ينتمي إليه د. محمود السعيد يصنف في تصنيف التايمز علي أنه أحد مجالات الاقتصاد وإدارة الأعمال. و قد شهد الحفل تكريم 10 باحثين مصريين في مجالات علمية مختلفة من ضمنهم 4 باحثين من جامعة القاهرة العريقة.

هذا و يعد أ.د. محمود السعيد على المستوى الأكاديمي ليس فق\ الأعلى في مجاله بين كل باحثي مصر , بل أيضا أعلى باحثي الكلية عموما من حيث الاستشهادات المرجعية بالإضافة لكونه صاحب أعلى H-Index و هو مؤشر محرك البحث العلمي Google-scholar| الخاص بعدد الاستشهادات , و ذلك بفارق ضخم عمن يليه في القائمة حيث يتربع السعيد على رأس القائمة ب 2192 استشهاد مرجعي بفارق 1500 نقطة عن بقية القائمة , و كذلك من حيث المؤشر H-Index فدرجة مؤشر السعيد هي 20 بفارق 4 نقاط كاملة عمن يليه و هو 16.

مما يعبر أن عميد الكلية بحق يستحق أن يكون على رأس جهازها لكونه أفضل باحثيها و بفارق ضخم عن أقرانه.

خالص تهانينا لرئيس مجلس إدارتنا و عميدنا أ.د محمود السعيد , راجين له مزيد من التفوق و الامتياز.

أ.د جودة عبد الخالق وزير التضامن الاجتماعي و التموين الاسبق في حوار خاص للنخبة

قدمنا برنامجا بديلا لبرنامج الصندوق ولكن عقدة الخواجة هزمتنا

القاهرة : كارولين شريف, بكينام فكري, فرح عزالدين و مريم حفني

في رحاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قام فريق النخبة بعمل حوار مع أزد. جودة عبد الخالق - وزير التضامن الاجتماعي الأسبق-. في البداية رحبنا بسيادته ثم سألناه عن سبب اختياره لكلية الاقتصاد و العلوم السياسية، فأجاب أنه في الواقع لم يختارها و كان يريد التخصص في الأدب الإنجليزي لاهتمامه بالروايات الانجليزية و لكن عندما ظهرت نتيجة الثانوية العامة و وجد أنه الثاني علي الجمهورية في الثانوية العامة بالإضافة الى ان كلية الاقتصاد و العلوم السياسية كان عامها الأول 1960 و هو نفس العام الذي تخرج فيه د. جودة و حيث أنه كان يهوي السياسة منذ صغره فدخل كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، و أضاف أنه يفخر بأساتذته مثل د. زكي شافعي، بطرس بطرس غالي، و رفعت المحجوب و أن الكلية كانت مثل النسيج الواحد. ثم وضح أن اختياره لتخصص الاقتصاد لم يكن الاختيار الأول، حيث أنه في البداية تخصص في العلوم السياسية ثم تركها و التحق بقسم الإحصاء ثم في النهاية قرر الالتحاق بقسم الاقتصاد و عقب قائلا انه استفاد من هذه التجربة فكرة التنوع و الاختيار بين مجالات عدة و ما الذي يتوافق مع قدرات الشخص. أضاف أيضا د. جودة أنه قام بتقسيم وقته بين الأدب الإنجليزي و الاقتصاد حيث أنه لم يتخلى عن هواه الأول.

محررونا من اليمين : فرح عز الدين (بجوار د. جودة) , كارولين شريف و بكينام فكري

ثم قص علينا د. جودة إحدى المواقف أثناء فترة دراسته بالكلية حيث انه كان في الكلية ثم نادي عليه د. زكي شافعي و نصحه بالا يلعب ملاكمة حيث أنها من الممكن ان تؤثر علي العقل، فترك الملاكمة ثم انضم د. جودة لفريق التجديف بالكلية طوال فترة دراسته. و كان هذا الموقف مثال علي الاتصال المباشر بين الأساتذة و الطلاب. و أضاف أن عدد الطلاب بالكلية في الدفعة الواحدة 150، و كان المسيحي و المسلم سيان لا يعرف أحد ديانة الاخر. و أضاف ان الانترنت قام بعمل طفرات كبيرة في المجتمع بعضها إيجابي و الاخر سلبي.و وضح د. جودة انه يهوي التدريس و أنه يجد ان التدريس ليس مهنة و لكن رسالة.

من الخطأ القول بانتهاء مفهوم متسع كالأيديولجيا

و شرح د. جودة أنه كان يري الاشتراكية من منظوره الخاص و يقدر الفلاح المصري و عاش تجربته و نشأ في قرية و عمل بالزراعة، و بدأ يتساءل لماذا يوجد بعض ناس معها أموال و البعض الاخر ليس لديه فبالتالي بدأ يبحث عن جواب لسؤاله، ثم أسس حزب التجمع بناء على مفهوم الاشتراكية الذي توصل اليه انه اشتراكي من نبت الأرض المصري، و توقع د. جودة انهيار اشتراكية عبد الناصر و حزن بشدة عند هذا الانهيار. و اذا نظرنا نظرة عالمية نجد أن أمريكا تقوم بأكبر عملية استغلال عرفها العالم و ان لا ننظر لها بنظرة أفلام هوليوود حيث أن هذه النظرة خاطئة تماما. و أضاف أنه عرض عليه أن يقوم بالتدريس في إحدى الجامعات الامريكية بعد دراسته بها و ان هذا استثناء، و لكنه رفض وطلب منهم جواب مكتوب بهذا الكلام و أنه سيعود لبلده حتي يرد الجميل للفلاحين أبنائهم بتعليمهم ما درسه. و أكمل د. جودة حديثه قائلا انه ذهب الي أمريكا كأستاذ زائر في الجامعات خمس مرات مثل جامعة لوس انجلوس و جامعة كاليفورنيا و كان اخرها عام 2015. و أضاف أنه خبر المجتمع الأمريكي و أكد أن المجتمع الأمريكي منقسم انقساما حادا و ان الرغد الذي يعيش فيه هذا المجتمع نتيجة لسحق الشعوب في العراق وأفغانستان. و أكد أن الاشتراكية ليست النظام الوحيد الذي وقع به أزمة، و أن قوي الانتاج من الممكن تحقق له السلام و تجعله يعيش ي نعيم و لكان المشكلة بالنظام حيث به قوي مركزية طاردة و أن دائما السلطة و المال في كفة و الباقي مهمش.د. جودة ان هناك عدة أسباب لحالة الازمة أحدها التاريخ، حيث أن التاريخ هو مجموعة حلقات كل حلقة تفضي الي الأخرى. و السبب الثاني هو التكنولوجيا لأنها تعمل لمصلحة من معه المال و ضد من ليس معه و في النهاية التكنولوجيا نتاج الفكر البشري و بالتالي فهي ملك البشر جميعا. و أوضح أن التطور التكنولوجي في سيليكون فالي و أمريكا و غيرهم من أماكن هو نتيجة لفضل حضاراتنا كمريين قدماء لأننا من أنار لهم الطريق منذ بناء مكتبة الإسكندرية القديمة.

وأكمل أن المطلوب هو إعادة النظر بين التكنولوجيا و الايدولوجيا و غير صحيح انتهاء زمن الأيديولوجيا لان زمنها مفتوح باتساع و كل شيء يروج له علي انه تكنولوجيا هو في الحقيقة أيديولوجيا. و الحل لهذه الازمة هو العدالة الاجتماعية و أقرب الأنظمة لها هي النظم الموجودة في الدول الاسكندنافية مثل النرويج و الدنمارك حيث وصلوا الي معادلة بين مسؤولية الفرد و الحكومة و لا يجوزاختزال الدولة في طرف واحد.

و عندما سألناه عن تجربته كوزير للتضامن الاجتماعي و العدالة الاجتماعية بعد ثورة يناير بدأ بالحديث عن الوزارة الأولي و التي بدأت أثناء حكومة الفريق أحمد شفيق الثانية عقب تنحي الرئيس السابق محمد حسني مبارك فأجاب قائلا : "لقد أديت قسم الوزارة في الثاني و العشرين من فبراير لسنة 2011 في ظل اختفاء الامن و غياب الشرطة لهذا وجب توفير أساسيات الحياة كالخبز والسلع الأساسية و نقلها من مكان لمكان في غياب منظومة الأمن فكان هذا بمثابة الشيء المستحيل حدوثه و قد ساعدني احساسي بانني أحظي بتأييد شعبي كبير جدا لهذا تمكنت من الوقوف أمام المجلس العسكري و تقديم إستقالتي و إبداء رأيي بحرية أمام مجلس الوزراء لشعوري بأنني محمي من الناس, و كان هذا في فترة الزخم الثوري حيث يبدي كل شخص برأيه بحرية , و ببوصلة الشعب الطيب التقديرية الدقيقة استطاعوا استنتاج اني أعمل لأجلهم, و فهموا ان هناك حدود للضغط,كما كان هناك نقاط قوة متمثلة في نزول الشباب لميدان التحرير و القائد إبراهيم و الأربعون في السويس و غيره ساعدت في ضغط منظومة التموين ,فقالوا ارسلوا الخبز لمكان معين و سيتكفل الشباب بتوزيعه بعدالة , فكان الجو السياسي و نبض الشارع مهما خلال الفترة الأولي

و أضاف متحدثا عن الفترة الثانية في وزارة التموين قائلا: " كان أكبر طموحاتي وقتها هو منعحدوث مجاعة كبيرة في الصعيد و حدث بالفعل -وهو ما قمت بتسجيله في كتاب سيطرح فيالأسواق من إصدار دار الشروق بعنوان "مع الغلابة" ويحتوي تجربتي في الوزارة-لهذالم يكن هناك فرصة للنظر لقضايا الإصلاح حتى ديسمبر 2011، عندئذ بدأنا النظر الي قضايا الإصلاح و تطبيق العدالة و الاكتفاء فوضعنا أثاثا لنظام دعم الخبز، لكن للأسف لم يتم البناء علي هذا الأثاث مما سبب إهدارا كبيرا للموارد بسبب خضوع المسئولون لضغط من.... ولكن اتيحت فرصة أكبر لتوازنالعلاقة بين الحكومة و المجلس العسكري في الفترة الثانية بالوزارة عن الأولي لأسباب عديدة منها أن قبضة المجلس العسكري كانت أقل فأخذت الحكومة تمارس دورها فيظل قدر من الهدوء والاستقرار وبدأنا تطبيق مراحل الانتقال السياسي , موضحا رأيهحول أن ترتيب عمل انتخابات برلمانية ثم انتخابات رئاسية و بعدها كتابة الدستور كان ترتيبا خاطئا و بمثابة وضع العربة قبل الحصان ,لأن الدستور هو ما يضع النقاط علي الحروف لهذا يجب كتابته أولا وبعده تأتي الانتخابات, لكن مع مواجهة المجلس العسكري حول موضوعالمرحلة الانتقالية و إصراره علي هذا الترتيب قدمت استقالتي الأولي من الوزارة خلال هذه الفترة , وبعدها شاهدنا سيطرة الإخوان علي البرلمان ثم الرئاسة و تشكيل لجنة الخمسين وكتابة الدستور".

كتابي القادم "مع الغلابة" يحكي خبرتي في الوزارة

وعن كونه مفكر اشتراكي كيف يمكنه تقييم برنامج الاصلاح الاقتصادي الحالي و الذي ساهمت فيه المؤسسة الرأسمالية الأكبر لنظام برايتون وودز هي و صندوق النقد الدولي قال: " قدمنا تصورا جديدا لبرنامج بديل للبرنامج الذي تم الاتفاق عليه مع صندوق النقد الدولي كمؤسسة وليس فرد, و لكن كمنت مشكلة الاتفاق مع الصندوق ان الحكومة لم تجتهد في الدفاع عن مصالح المصريين و سلمت ابتداء من أن الخبرة و الحكمة و المعرفة كلها تقع بيد خبراء الصندوق لهذا فما يتفق الخبراء عليه سيكون حتما هو الأفضل , و يعتبر القرار الفادح الخاص بتعويم الجنيه المصري في نوفمبر 2017 مثالا لهذا ,لأنني كاقتصادي محترف أعلم أن العملة الوطنية هي أساس الاقتصاد ولا يجوز ترك البلد -خصوصا اذا كان الاقتصاد صغيرا- في مهب الريح, و رأينا النتيجة المتمثلة في ارتفاع سعر الدولار الي العشرين جنيه بعدما كان سعره 9/8 جنيها فقط قبل رجوعه إلي 16 جنيه مما تسبب في زلزلة الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و بالتالي ارتباك ميزانية الأسر المصرية و الدولة و المؤسسات المختلفة بحكم توطيد العلاقة بين الداخل و الخارج , ولكن وأكمل موضحا أن اعتراضه الثاني أن الاهتمام بالعقارات لا يعتبر إصلاحا لأن الإصلاح معناه تغيير الأوضاع فب اتجاه أفضل, فالمصريون لن يأكلوا عقاران وإنما خبزا , لهذا تم إرهاق الموازنة العامة للدولة بسبب الاهتمام ببند واحد فيها مما انعكس علي الناس في صورة التضخم وهو ما يعتبر كضريبة بلا قيمة من الناحية السياسية سببت إعادة توزيع للدخل و الثروة لمصلحة الأغنياء من المصريين و الأجانب لهذا لا أسمي هذا إصلاحا, لهذا يجب إحكام العلاقة بين الداخل و الخارج و الدفاع عن قيمة الجنيه من خلال الزراعة والصناعة أولا فالعقارات تعتبر أنشطة من الدرجة الثانية و الثالثة مقارنة بهم يمكن التغاضي عن هذا الأثر.

وأكمل موضحا أن اعتراضه الثاني أن الاهتمام بالعقارات لا

يعتبر إصلاحا لأن الإصلاح معناه تغيير الأوضاع فب اتجاه أفضل, فالمصريون لن يأكلوا عقارات وإنما خبزا , لهذا تم إرهاق الموازنة العامة للدولة بسبب الاهتمام ببند واحد فيها مما انعكس علي الناس في صورة التضخم وهو ما يعتبر كضريبة بلا قيمة من الناحية السياسية سببت إعادة توزيع للدخل و الثروة لمصلحة الأغنياء من المصريين و الأجانب لهذا لا أسمي هذا إصلاحا, لهذا يجب إحكام العلاقة بين الداخل و الخارج و الدفاع عن قيمة الجنيه من خلال الزراعة والصناعة أولا فالعقارات تعتبر أنشطة من الدرجة الثانية و الثالثة مقارنة بهم.

د. جودة عن خفض سعر الفائدة وإلغاء الدولار الجمركي

سألناه ايضا عن تقييمه للأثار المتوقعة للقرارات الاقتصادية الأخيرة كخفض سعر الفائدة و إلغاء الدولار الجمركي. فأجاب قائلا: هناك التزامات من قبل الصندوق بعد توقيع عدد من الاتفاقات, موضحا ان النظرية التي يتبعها البنك المركزي هي استخدام سعر الفائدة كأداة لمكافحة التضخم وبالتالي عند زيادة معدلات التضخم يرتفع سعر الفائدة بالاعتماد علي أن التضخم يعود إلي أسباب نقدية, ولكن الاختلاف هو أن التضخم في مصر يعود إلي أسباب هيكلية وليس أسباب نقدية وبالتالي رفع سعر الفائدة كان قرار خاطئا ترتب عليه مزيدا من التضخم لأن رفع تكلفة الائتمان و التشغيل بالنسبة للمشروعات زاد النار اشتعالا لهذا يجب الالتفات إلي بنية الاقتصاد والوحدات الإنتاجية و منظومة الحوافز للمنتجين في الزراعة و الصناعة التي بدونها يكون الاقتصاد هشا ,فمثلا انخفاض أو ارتفاع سعر البترول كلاهما يسبب مشكلة , وبكوني وزيرا سابقا اعلم ان ارتفاع سعر القمح يشكل أيضا مشكلة لهذا بذلت مجهودا كبيرا لرفع إنتاج مصر من القمح, فهذه هي القطاعات التي يجب الاهتمام بها.

و أكمل د. جودة حديثه قائلا علي المستوي الإنساني يمتن إلي الفلاح المصري ,فقد تمتع بالتعليم المجاني وكان أساتذته ممتازين مما أثر بدوره علي تكوين شخصيته بهذا الشكل, و الفلاحون هم من قاموا بدفع الفاتورة لكونهم القوي المنتجة و هو ما كتبه في الإهداء الخاص برسالة الدكتوراه الخاصة به, وعلي المستوي الشخصي يمتن إلي أمه التي زودته رغم الفقر بمجموعة من القيم أهمها أن لا يكره أحدا

,كما يتمني أن يزيدهم الله رزقا و الاجتهاد للوصول لمكانة مماثلة, كما تعلم الرضا و الاقتناع و مساعدة الأخرين وفي الدرجة الثالثة يأتي أساتذته بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية أولهم الدكتور زكي شافعي والذي دعمه في مشروع زواجه من د. كريمة كريم.

وعن رأيه كأكاديمي متميز وأستاذا للاقتصاد حول كيفية تخريج طالب دارسللاقتصاد و مؤهل للعمل في السوق بشكل كفؤ، والمهارات وطريقة التدريس المناسبة لهذا الهدف. فأشار إلى وجود عدة أشياء منها وجوب تزود الطالب بأكبر قدر من المهاراتالخاضعة لمنطق التعلم و الاكتساب و الاطلاع التي ترفع اسهمه في سوق العمل.

كذلك وجوب حماية نفسه من تغول الاخرين على عقله من إعلاميين، أساتذة و غيرهم، وأضاف أنالمصل الواقي لتحقيق هذا الغرض هو ممارسة فضيلة التفكير، لهذا حرص دائما في امتحاناته علي مقولة " عليك بالكثير من الإبداع و القليل من الاسترجاع"،وهو ما عانى منه مع بعض أساتذته.

وفي الختام طلبنا منه تقييم الوضع السياسي الحالي محليا و اقليميا والتحديات و الفرص الاقتصادية التي يقدمها لكونه اقتصاديا و أيضا استاذا للعلوم السياسية قام بتدريس قضايا هامة شديدة الصلة بين الاقتصاد و السياسية كغزو العراق للكويت مثلا , فأوضح أن العالم كله فيمرحلة انتقالية تشبه من بعض الوجوه المرحلة التي مر بها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الأولي بداية الحرب العالمية الثانية، وفسر قائلا ان معني المرحلة الانتقالية هو وجود فرص عديدة في كل مكان، موضحا أن الضعيف لا يعتبر بلا مصادر قوة وإنما يفتقر التفكير، فمثلا العلاقة بين إيران تعتبر قوة تمكنت من مواجهة الولايات المتحدة الأمريكية بالقانون والانفجارات حتي تراجعت الولايات عن قراراتها و المثيرفي حالة إيران أن المسئولين بها دائما ما يتحدثون بلسان الشعب و ليس الدولة والحكومة، و اختتم حديثه بالإشارة الي وجوب النظر إلي مفردات الكلام وما تعنيه من أوضاع علي أرض الواقع.

الخبير الاقتصادي و رجل البورصة أ.هاني توفيق في لقاء خاص مع جريدة النخبة

القول بانتهاء الإصلاح الاقتصادي بتنفيذ برنامج الصندوق هو محض خرافة

القاهرة : رامي مجدي , جاسمين نبيل , هنا زكريا و إسراء عواد

في السطور التالية سننقل لكم موجز الحوار الذي أجراه فريق جريدة النخبة مع الخبير الإقتصادي ورجل الأعمال الناجح هاني توفيق

بدايةً نود أن نرحب بسيادتكم كأحد أهم الخبراء الإقتصاديين ورجال الأعمال في مصر وهذا ما جعل من سيادتكم قدوة للشباب و الطلاب بوجه عام وطلاب الإقتصاد والعلوم السياسية بوجه خاص لذا نبدأ بالسؤال عن مسيرتكم العلمية كيف كانت ؟

إنني أذكر أنني حتى الصف الثالث الثانوي لم أكن طالب ملتزم علميا على الإطلاق و في الثانوية العامة حصلت على مجموع سبعين في المائة فالتحقت بعدها بكلية التجارة جامعة عين شمس التي كانت مقرها المنيرة وقتها وفي هذه الأيام قامت مظاهرات الطلبة سنة ثمانية و ستين -بعد حرب النكسة- وبعدها أغلقت كلية التجارة فقررت أن ألتحق بكلية الزراعة التي كانت في قصر محمد علي وفي كلية الزراعة درست جولوجيا و مساحة و تشريح و إقتصاد فبددت لي كل هذه المواد عدا الإقتصادمملة فشغفت بالإقتصاد وتخصصت به منذ السنةالثانية من الكلية ومما زاد شغفي بالإقتصاد خاليوزير السياحة الأسبق فؤاد سلطان الذي حيث كان يعمل في وقتها في البنك الأهلي وكنت أراه دائماًمثلي الأعلى كما أنه كان لي أبا

ثانيا وفي كليةالزراعة نبغت في الإقتصاد حيث عندما تخرجت كنت الثاني على الدفعة والأول في الإقتصاد وبعد تخرجي طلب مني الدكتور أحمد جوالي أذهب معه إلى الفرع الجديد من كلية الزراعة في كلية الزقازيق فحضرت الماجستير وبعدها ذهبت إلى أمريكا و ألتحقت بجامعة كليفورنيا ولكنني لم أحضرالدكتوراه بل حضرت الماجستير مرة أخرى نظرا لعائق اللغة التي لم أكن أجيدها وقتها وبعد ذلك عدت إلى مصر و وقتها كان قد تغير قانون التجنيد فالتحقت بالجيش وعملت في بنك في نفس الوقت فوجدت نفسي رئيسا للمشروعات و أتقاضى أجري بالدولار فتركت مهنةالتدريس الجامعى

حتى أننشأت المجموعة الإقتصاد "إي أف جي" ثم "إي أف جي هرمس".

كيف أثرت الدراسة على معرفتكم كإقتصادي و رجل أعمال؟حقيقةً أنا أعشق الإقتصاد حتى أنني عندما أجري مقابلة عمل مع دارسي المحاسبة وريادة الأعمال ودارسي الإقتصاد فإنني ألمس إختلافا كبيرا في الفكر الإقتصادي فدراسة الإقتصاد تكون لك رؤية ويجعلك قادرا على توقع ماذا من الممكن أن يحدث في عالم الإقتصاد ولذلك أرى أن دراستي و حبي للإقتصاد قد دفعني في مسيرتي العملية.

من المعروف أن لسيادتكم وجود ونشاط استثماري هام في قطاع البورصة فما هي رؤيتك لأهم تحدياتها؟ أنشأت البورصة في مصر بعدما بدئنا شركة إي أف جي و كنا الشركة الوحيدة وقتها و قد إكتسبنا خبرة واسعة بإنشائنا هذه الشركة ولذلك كنا من أول من عملنا في البورصة قي مصر حيث كنا الشركة الوحيدة وقتها و بعدها ظهرت شركة هرمس وقمنا بعمل اندماج معهم و مما أحب أن أذكره أننا كنا نذهب لى البورصة يوميا ثم ننزل إلى بدروم البورصة لننهي المقاصة يدويا ٠ قبل الخروج من البورصة وهذا يختلف تماما عن شكل البورصة اليوم ولذلك أقول أننا بدئنا البورصة من بداية إنشائها ولذلك أنا ممتن لهذه الحقبة من الزمن لأنها زادت من الفرص أمامنا

ما تقييم سيادتكم لبرنامج الإصلاح الإقتصادي في الخمس سنين الأخيرة؟ إن الإصلاح الإقتصادي في مصر لم يتعدى التعويم و رفع الدعم حتى أنني كتبت يوما عن خرافة إنتهاء الإصلاح الإقتصادي كرد على وزير صرح يوما أن الإصلاح الإقتصادي في مصر قد انتهى وهذا من غير المعقول تماما فالإصلاح الإقتصادي في أي دولة لا ينتهي فهي عملية مستمرة فهناك دائما معوقات للإستثمار والدليل على أن الإصلاح الإقتصادي لم ينته هو أن معدل نموالناتج الإجمالي قد زاد و في الوقت نفسه زاد معدل الفقر وهذا دليل علي على وجود خلل و عدم جنى لثمار هذا النمو فنحن لا نريد أن نعرف أن هناك زيادة في معدل نمو النموفي الناتج الإجمالي ولكن نريد أن نعرف تحديدا مكونات هذا الناتج المحلي الإجمالي فمن الممكن أن تكون هذه الزيادة في معدل النمو ذهبت للشركات العقارية و الدولة ولميذهب منها للعمال شئ ولذلك فنحن نهتم بالتنمية لا بالنمو

كان لكم رأيكم الخاص في سياسة رفع الدعم فحدثنا عنه؟ لم يعد هناك في العالم شئ يدعى سلعة ذات سعرين و لذلك يجب أن نأخذ في الإعتبار الفرق بين الدعم العيني والدعم النقدي فالدعم العيني على عكس الدعم النقدى لا يصل لمستحقيه ومن ناحية أخرى فالدعم النقدي يخدم مبدأ ال " المالتبلاير" فالعشر جنيهات التي تذهب كدعم نقدي تتضاعف مع شراء و استهلاك الفقراء لمختلف السلع فينتعش الطلب و السوق على عكس الدعم العيني كدعم البنزين الذي تنتهي تلك العشر جنيهات بمجرد تبخر البنزين و استهلاكه

خفض الدعم سياسة غير حكيمة فدعم الفقراء ماديا يتحول لطلب و استهلاك ينعش السوق

ولكن أليس للدعم المادي تأثير على التضخم؟ نعم بالتأكيد ولكنه سيكون تأثيرضئيل ولكن الشئ الأهم هو أن لهذا الدعم تأثير قوي في رضا الشعب.

هل ترى إذن ان هناك علاقة بين شكل النظام السياسي والإقتصاد؟ طبعاً؛ فالنظام السياسي في مصر يدير ومن المعروف أن الدولة مدير فاشل ولكنها مراقب و منظم للأسواق فقط أما أن تدخل الدولة في مشروعات إقتصادية فهذه إشارة سلبية و تدخل فى شكل منافس و لا تترك المساحةلمنافسين غيرها ولذلك فالهوية الإقتصادية في مصر مفقودة فنحن لا نعرف لأي نظام إقتصادي ننتمي

ولكن هل ترى أن الأحوال السياسية الحاضرة تؤثر على الإقتصاد؟ ؟نعم ولكن رب ضارة نافعة فما حدث لفت انتباه الرئيس إلى ضرورة حدوث تغيرات وزارية ونتمنى أن تكون الوزارة الجديدة الاقتصادية بحيث يكون رئيس الوزراء له رؤية إقتصادية وليست رؤية عقارية فنحن نملك العديد من الكفاءات والعبقريات الإقتصادية كنعمت شفيق ومحمد محي الدين و رانيا المشاط و غيرهم من الكفاءات الاقتصادية التي يجب استغلالها.

لقد عاصرتم أكثر من نظام سياسي فأي نظام من رأيكم هو الأصلح لمصر حاليا؟ أرى أن أفضل نظام هو الذي يكون فيه الجيش مسؤلا عن حماية الدولة وانضباطها وتكون فيه أحزاب و مجالس سياسية تعمل كمطبخ لإعداد السياسيين ويبرز منهم الأجدر على الساحة السياسية. هناك العديد من المشكلات الإقتصادية العالمية كالحرب الإقتصادية بين أمريكا و الصين فكيف ترى هذه المشكلات؟ أرى أن الحرب العالمية الثالثة هي لا محالة واقعة فكل حرب حدث قبلها أزمات إقتصادية ولذلك لأن الحروب توفر فرص عمل للشباب في الجيوش فهي دائما مخرج لأي تباطؤ إقتصادى

إذا كان هناك تباط إقتصادي فماذا على مصر أن تفعل؟ على مصر أن تركز على الطلب الداخلي الفعال و ليس الصادرات فى الوقت الحالى وعليها أن تطبق منهج الشمول المالي للحصول على الضرائب المهدرة واستخدامها في التعليم والصحة.

أخيراً نحب ان نختم هذا الحوار بنصيحتكم لطلبة الإقتصاد في كلية الإقتصاد والعلوم السياسية؟ مبدئيا أود أن أفرق بين نوعين منالطلاب إحدهما دخل الكلية لأنه حصل على مجموع عالي و الأخر دخل لأنه يحب الإقتصادونصيحتي للاخير أن يعمل ما يحب في مجال الإقتصاد فهناك من هو بارع في الأبحاث وهناك من هو بارع في المعاملات المالية فعلى كل طالب أن يعمل ما يحب ليخرج افضل ماديه فى هذا العمل لانه من المؤكد انه سيكون من الأصعب التأقلم على ممارسة شئ لا تحبه .

ميدان تيانانمين الصيني و سؤال المقاومة السياسية

بقلم: إنجي خالد أحمد صلاح الدين
مدرس مساعد بقسم العلوم السياسية

يختص علمُ السياسة فى أصله ب"السلطة السياسية"، وكل ما يتعلق بها، وبالأساس مسائلتها، والتعرف على ثوابتها، بل وكذلك معرفة أشكال مقاومتها فى بعض الأحيان إذا استلزم الأمر. وقد عرفت الصين منذ قديم الأزل نظمًا فى غاية السلطوية، تكادُ لا تعطي الشعب أي فسحة من الحرية. ولولا حادثة "ميدان تيتانيام فى 1989"، لما احتسب للشعب الصيني أي محاولة للمقاومة فى التاريخ المعاصر. وعلى الرغم من إخفاقها، وانتهائها بأرقام هائلة من الضحايا نتيجة اجتياح قوات النظام للميدان وتشتيت الثائرين، إلا أنَّه -بالنسبة إلى بعض المفكرين السياسيين أمثال أندريجا زيفنيك"، هو الشكل الأصيل للمقاومة.

فى تحليل زيفنيك للشكل الأقوَم للمقاومة، فقد استعان بنظرية جورجيو أجامبين عن "الحياة العارية"، ونظرية جاكس لاكان عن "سياسة الأيًّا كان Whatever politics"، و"الكيان الأيًّا كان Whatever beings". يرى أجامبين، أنَّ من يحملون المقدرة على مقاومة السيادة والنظام، لا بد أن يكون لديهم "bare lives" أي حياة عارية من الحماية القانونية والسياسية، وهي "الاستقصاء المتضمن". فقد تم إقصاؤهم من الحياة السياسية وليس لهم حماية قانونية أو سياسية. وإنُّهم يظلون متضمنين لأنُّهم نتاج قوة السيادة السياسية التي أقصتهم. الحياة العارية هي حياة غير سياسية، بلا قوة ولا يمكنها توجيه أي تهديد للنظام القائم. ونتيجة للانتهاكات التي تعرض لها الصينيون فى حريتهم، فإنُّهم انطلقوا إلى الميدان من أجل المناداة ببعض الديمقراطية والحرية من الحزب الصيني الحاكم. وفى نظرية أجامبين عن الحياة العارية، فإنّهم أصبحوا عراة حينما قامت الحكومة بإقصائهم ونزع الحماية القانونية والسياسية عنهم، واعتبارهم أعداء الوطن.

ومما أكَّدَ عليه لاكان لتكون المقاومة محكمة، فإنَّ على المقاومين أن يقوموا بفعل "act" من أجل الوصول إلى حدث "event" -وهو النقطة التحولية فى التاريخ ليؤدي إلى انهيار نظام معين وبناء آخر-. كما أنَّ هناك "مرور الحدث"، وهي عملية انتقال الفرد من وضعية كونه موجود فى النظام القائم، إلى كونه متحررًا من جميع الخطوط المفروضة عليه. وبنجاح هذه العملية، يُخلَقُ "البقاء الأيًّا ما كان"، وهو الإنسان الذي قطع انتماءاته بهويته ومزق كل الروابط الاجتماعية التي تربطه بالآخرين. والمقاومة هي "المطالبة بالبقاء أو demand of being". والمطالبة بالبقاء ليست بالأمر السهل، لأنَّها تستدعي مطالبة النظام بشيء قد يؤدي إلى موته فى حال استجابته له.

وبالنسبة إلى زيفنيك، فإنَّ الثوار فى ميدان تيانانمين، تحوَّلوا بعد الحياة العارية إلى القيام بفعل "النزول إلى الميدان" من أجل حدث "تغيير النظام"، وقد حاولوا تكسير كل السلاسل التي تكبلهم من النظام الحاكم (مرور الحدث). وقد تحوَّلوا إلى (الكيان الأيًّا ما كان) حيث دمروا كل الروابط الاجتماعية فيما بينهم ولم يبقَ إلا مطالبتهم ببعض الأمور التي فى حالة استيفاء النظام الحاكم لها، فإنُّه يتداعى. فالحرية والديمقراطية وعدم الفساد مطالب تتناقض مع أسس هذا النظام كليةً. وهذه هي سياسة "الأيًّا ما كان" التي نطق بها لاكان. ومع تجاهل النظام لمطالبهم، ازدادت الحياة العارية، وتحولوا أكثر إلى الكائنات الأيًّا ما تكون تلك، وخفتت حدة روابطهم مع النظام وكذلك مع بعضهم البعض.

أمَّا لماذا أخفقت التظاهرات فى تيانانمين رغمَ أنَّها -بالنسبة إلى زيفنيك- كانت تمثل النموذج الأنسب لنظريتي أجامبين ولاكان عن المقاومة، فذلك لأنَّ النظام الصيني الحاكم كان جامدًا بشدة، بحيث لم يعبأ سوى باستقراره ولم يهتمْ بالثوَّار، ولم يجد غضاضةً فى استعمال العنف المدمر والتدخل العسكري فى الميدان. ومن هنا، مع هذا العنف الرهيب، فقد مات من قاوم، ومن لم يمت، فإنُّه عاد ليرتبط مرةً أخرى بصورة درامية مع النظام الحاكم من جديد، ويغطي حياته العارية بستار النظام. وعلى حدِّ قول زيفنيك فى مقاله: "وخلال الأيام والأسابيع التالية على الحملة، فإنَّ الحزب الصيني الشيوعي استعاد قوته السياسية وظهر أقوى مما كان "*.

إذن، فالمقاومة هي شكل من أشكال الرغبة فى تغيير النظام القائم. لكنّها ليست فعلا عشوائيًا أو اعتباطيًا، بل إنُّها عملية منظمة، تبدأ من الحياة العارية والتحوُّل إلى كيان غير سياسي لا يخضع للحماية السياسية أو القانونية للنظام، وينتهي بالفعل والحدث ومرور الحدث، والمطالبة بما لا يستطيع النظام أن يتحمله من أجل أن ينهار. لكن السؤال الدائم الذي يثور فى رؤوسنا بعد حادثة تيتانيام، هل كان النظام الصيني شديد الدوجماتية فعلا بحيث لم تنفع معه هذه الصورة الحرفية للمقاومة، أمَّ أنَّ نموذج المقاومة لم يكن قويًّا كفاية ولا بد أن يتضمن شيئاً إضافيا لكي ينجح؟

* Andreja Zevnik, "Sovereign-less Subject and the possibility of Resistance", Journal of International Studies, Vol. 38, no. 1, 2009 pp. 83-106

الثورة الموازية في مصر
تأملات في الفن والسياسة (1952 - 2011)

رامز إبراهيم
المدرس المساعد بقسم العلوم السياسية

الثورة، بحكم الخبرة التاريخية والجذر اللغوي، انقضاضٌ على عتيق الفكر وبالي الممارسات والأعراف وسعي حثيث لرسم مسار جديد في علاقة الإنسان بمحيطه المجتمعي وعلاقته بنفسه. هكذا يُلهم الفعل الثوري- سواء جاء من أعلى بواسطة نخبة متماسكة لها توجه أيديولوجي محدد، أم كان انعكاسًا لتحرك شعبي حاشد- ثورةً مقابلة في صور التعبير التي تتناول دراما التغيير السياسي.

وواقع الأمر أن جدلية العلاقة بين الفن والسياسة قديمة قدم التأمل في الظاهرة السياسية. تحدث أفلاطون عن دور الفن في تطويع نفوس أهل المدينة الفاضلة، ونادى بفرض رقابة صارمة على صور التعبير الجمالي المختلفة؛ وشبَّه نفس الطفل بالإسفنجة التي تمتص كل ما تراه وتحاكيه، أما ماركس فقد عدَّ التعبير الفني محض انعكاس لعلاقات القوة في المجتمع؛ وأن من يملك القوة الاقتصادية، تحديدًا، يستطيع تعميم تصوراته وقيمه على الجماهير عبر وسائل الاتصال الحديثة. والخلاف بين المفكرَين مدعاة للتأمل والاعتبار.
ليست مصادفة إذًا أن ترتبط ثورة 1919 في الذاكرة الشعبية بأعمال سيد درويش، وبديع خيري، وحسن الإمام، وغيرهم كُثُر، وأن تُعلي ثورة الثالث والعشرين من يوليو من أشكال وصور ومعاني وطرق معينة للتعبير. تلك الثورة الموازية في الفن، التي وجدت إلهامها في تحرك نخبة عسكرية صغيرة العدد انضمت لها بعد ذلك جماهير المصريين، عبرت عنها أعمال حشد من المبدعين من أمثال صاروخان وصلاح جاهين (في الكاريكاتير)، والأبنودي وأحمد فؤاد نجم (في الشعر)، وصلاح أبو سيف وحسين كمال (في السينما).

ودون الدخول في تفاصيل تلك الثورة الموزاية، فإنني أود أن أشدد على ملاحظة رئيسية مؤداها أن النقد الذي حملته بعض الأعمال السينمائية والأدبية (ثرثرة فوق النيل، العديد من قصائد أحمد فؤاد نجم، .....إلخ) لثورة 1952، لاسيما جانب حرية الرأي والتعبير، شهادةٌ للثورة لا عليها؛ ذلك أن الإبداع الفني الحقيقي لا يُتصور عملاً في بيئة سياسية لا تتيح الحد الأدنى من تبادل الآراء والأفكار، ناهيك عن أن ظهور تلك الأعمال والحفاوة التي حظيت بها، حتى من قِبل إعلام الدولة نفسه، دالٌ على ما اتسمت به القيادة السياسية في تلك الفترة الطويلة من رحابة الصدر وسعة الأفق والقدرة على تقبل النقد.

ملاحظة ثانية هي وجود خط ناظم بين القيم التي تدعو إليها تلك الأعمال. وبتعبير آخر ثمة استمرارية وتكرار في مضمون الرسالة الإعلامية يكاد يفطن إليه المشاهد، ليس منذ العام 1952 بل في كثير من الإنتاجات الفنية التي صدرت في الثلاثينيات والأربعينيات. تلك القيم أعادت تعريف دور المرأة في المجتمع الجديد(الباب المفتوح، أنا حرة، الأستاذة فاطمة، مراتي مدير عام،....)، وأعلت من دور العمل والإنتاج (الأيدي الناعمة،.....)، وحاولت تقديم رجل الدين في ثوب مثالي (اللص والكلاب، جعلوني مجرما،....).

ملاحظة ثالثة هي أن هذا التواصل كان بفضل جيل من المبدعين ظهروا إبان العصر الملكي وحافظت الثورة عليهم. فأم كلثوم باتت كوكب الشرق في عهد "الاجتهاد والنظام والعمل"، وأضحى محمد عبد الوهاب موسيقار الأجيال واستمر عطاؤه الفني حتى التسعينيات، والحق أن الأمثلة وافرة على مبدعين أبدت الثورة حيالهم تسامحا شديدا حتى في بواكيرها. فهل كان هذا التسامح وسيلة لرسم صورة غير حقيقية لمجتمع واهن.. ضعيف.. منحل؟!!! أم أنه كان تعبيرا عن مقصد "نبيل" في توظيف الفن لخدمة أهداف الثورة في الداخل والخارج؟
لن تسعفنا كثيرا اجتهادات "ناي" عن القوة الناعمة في تلك الزاوية الصحفية الصغيرة للإجابة على السؤال السابق، كما أن الحكم على نوايا الزعماء أمر مشوب بالصعوبات الهائلة من منظور التجريبيين. وأحسب أن الإجابة على هذا السؤال ليست صعبة كما قد تبدو؛ بحكم الثورة الاتصالية التي أتاحت أرشيفا للغالبية الغالبة من الأعمال الفنية التي أنتجت في الفترة منذ 1952 حتى 2011، وتتيح هذه الثورة أيضا إمكانية التعرف على القوى الفكرية والنفسية والظروف الاجتماعية التي جعلت عملاً فنيًا معينًا يصلنا على هذا النحو أو ذاك.

وأحسب أن ثمة مجموعة من الخطوط العريضة التي يمكن أن تشكل مرشدًا وهاديًا لنا في الإجابة علي السؤال السابق. منها أن ثمة حدود لإلحاح الرسالة الاتصالية، وبتعبير آخر لا تستطيع الرسالة الإعلامية أن تقلب الحق إلى باطل حتى لو تواترت وتكررت مضامينها الأساسية. والمكانة المعتبرة لعبد الناصر والسادات ومبارك في تلك الأعمال الفنية مؤشر هام.
كما أن التغيير والتجديد الفني الذي أحدثته ثورة 1952 ثم انتصار 1973 بحاجة إلى المزيد من الدراسة والتنقيب؛ بحكم الثراء الشديد الذي ميز المنتجات الفنية في تلك الفترة، وحالة الجدل التي ولدتها وتولدها تلك الأعمال، ناهيك عن المزاج النفسي للمتلقي أثناء الأحداث المفصلية والتي تجعله في حالة لهاث دائم وحيرة بالغة. الأمر يستلزم، في تقديري، تأصيل أكاديمي رصين يفيد من إسهامات كبار المفكرين وإبداعات الفنانين الذين لا ينفصلون عن المجتمع الذي يعيشون فيه بل يؤثرون ويتأثرون. وللحديث بقية.

مركز البحوث والدراسات الاقتصادية و المالية ينظم ندوة عن استدامة الشركات وعلاقتها بالتنمية

تغطية - دينا إيهاب

بحضور وزير قطاع الأعمال هشام توفيق و رئيس البورصة المصرية السيد محمد فريد وعميد كلية الاقتصاد والعلوم السياسية د. محمود السعيد

تحت رعاية الأستاذ الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة و الأستاذ الدكتور محمود السعيد عميد كليتنا تم انعقاد ندوة بعنوان " استدامة الشركات و علاقتها بالتنمية المستدامة" بحضور معالي الوزير هشام توفيق وزير قطاع الأعمال العام، والسيد محمد فريد رئيس البورصة المصرية، وأدارت الحوار الأستاذة الدكتورة عادلة رجب مديرة مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية، بمشاركة الاستاذة الدكتورة نجوي سمك رئيس قسم الاقتصاد بالكلية و الدكتور أحمد بلال الخبير الاقتصادي.

بدأ الوزير هشام توفيق بشكر القائمين علي هذه الندوة وتحدث عن العمل العام وتعريفه وتاريخ شركات قطاع العمل العام في مصر، موضحا أن هناك فقط 120 شركة تابعة لوزارة العمل العام.

وتابع قائلا إنه للوصول لاستدامة الشركات لابد التركيز علي ثلاثة محاور أساسية؛ أولا: إعادة هيكلة الشركات، فهناك 48 شركة خاسرة بسبب سوء الإدارة و تم عمل دراسة سوات و تم الوصول لحلول مشاكل 26 شركة خاسرة تمثل خسارتهم تقريبا 90% من اجمالي خسائر ال48 شركة، ثانيا: تدبير التمويل اللازم، حيث تم تغيير استخدامات 182 قطعة أرض وبانتظار الشهادات والتراخيص للبيع في مزادات مفتوحة للقطاع الخاص من أجل تطوير الأراضي، ثالثا: تطوير منظومة العمل و الإدارة، فقد اكتشفنا ان حسابات التكلفة في غاية الضعف بصفة عامة بسبب أن الجهة التي تراقب الشركات لم تضع في اعتبارها حساب التكلفة، كما تم إعطاء دورات تدريبية لـ رؤساء 120 شركة و 8 شركات قابضة في المحاسبة.

أضاف توفيق كان هناك ضعف في التسويق في القطاع العام؛ فتم عمل ادارة مركزية للتسويق في 8 شركات قابضة، وعمل تقييم للإدارة لأول صف للمديرين وتقييمهم وتصنيفهم، ويتم الان عن طريق عمل تقييم للمجلس التنفيذي لهذه الشركات.

كما تحدث السيد محمد فريد رئيس البورصة قائلا أن عملية الإفصاح عن الاستدامة أمر طوعي. فليس هناك معايير دولية للافصاح لكن الأمر يأتي بالاقناع.

تحدثت كذلك دكتورة نجوي سمك وحاولت الإجابة عن بعض الاسئلة المهمة مثل ما هو مفهوم استدامة الشركة؟ وما هي المسؤلية الاجتماعية؟ ما هي اهمية استدامة الشركة و الافصاح عنها؟ ما المبادرات الدولية التي تهتم بهذا الموضوع؟ كيفية رفع الوعي لاهمية الافصاح عن الاستدامة؟

اما دكتور احمد بلال الخبير الاقتصادي ومؤسس شركة دي كاربون فتحدث عن مفهوم الاستدامة وكيفية عمل تقارير على مستوي الشركات وعلي مستوى الدولة ككل، ومعنى كلمة تقارير الاستدامة و كيف يتم إعدادها.

وشاركت كل من أ.د سمحية فوزي و أ.د عالية المهدي الأساتذة بالكلية، وقاموا بتوجيه بعض الاسئلة لهشام توفيق ومحمد فريد، اللذين أجابا على تلك الاستفسارات.

وقام الدكتور محمود السعيد عميد الكلية بتكريم كل من الوزير هشام توفيق والسيد محمد فريد بإهدائهما درع الكلية، تقديرا لهما على المشاركة بهذه الندوة القيمة.

السيستاني و زعامة الظل

مارك مجدي
عبدالله أحمد

اندلعت الانتفاضة العراقية أول أكتوبر منذرة بغضب الشعب من الأزمات المزمنة كتدهور الوضع الإقتصادى للبلاد، وفساد لحكومة ذات الأغلبية الشيعية التى تسببت فى تدهور أحوال العراق بعد سنوات العنف الطائفي والحرب على تنظيم الدولة الإسلامية. إن الاحتجاجات حالياً فى العراق لا يتزعمها أى فصيل سياسى بعينه أو يدعى أى حزب قيادته لها، فقد اندلعت من المناطق ذات الأغلبية الشيعية وانضم لهم باقى أطياف الشعب و من ضمنهم السنة. بالحديث عن الاحتجاجات الحالية نجدها أسفرت عن أكثر من ثلاثمائة و عشر قتيلاً، أكثر من تسعة الاف مصاباً، كما تم اعتقال ما يقارب أربعة آلاف متظاهراً مما أدى إلى تفاقم الوضع.و ما زالت الاحتجاجات مستمرة

عند الحديث عن الفاعلين المؤثرين فى العراق، لا يجب أن نغفل دور "المرجعية الشيعية آية الله السيد على السيستانى" فى تأثيره على مجريات الأمور. يعد السيستاني أعلى زعيم ديني شيعي في العراق. والمرجعية الدينية تعنى رجوع الشيعة إلى من بلغ رتبة الاجتهاد في استنباط الأحكام الشرعية و يُرى تأثيره فى مختلف الأزمات التى تمر بها العراق؛ مثل قيام المرجعية بدعوة العراقيين أيام القتال ضد داعش إلى "حمل السلاح"، مما أدى لتكوين "الحشد الشعبى

فى خِضَمْ ما يعصف حالياً بالعراق، نجد السيستانى متضامناً مع المطالب المشروعة للمتظاهرين السلميين، وهو موقف أكد عليه في خطاباته خلال الأعوام الماضية، كما عارض الأداء الحكومى الحالى، و يرفض ضمنياً التدخلات الإيرانية و التى تتمثل فى المليشيات المسلحة و الأحزاب الموالية لإيران، و أبدى رفضه للتصرف العنيف من قتل مباشر للمتظاهرين السلميين والعديد من عناصر القوى الأمنية، و أكد على ضرورة ملاحقة قتلة المتظاهرين وعدم الاستهتار
في اعتقالهم وتقديمهم للعدالة مهما كانت إنتماءاتهم ومواقعهم، وأن هذا الاجراء يكشف عن مدى جدية الحكومة في حماية شعبها بإتخاذ خطوات جادة نحو الإصلاح، وإدانة عمليات

الحرق المنظم لمؤسسات الدولة والممتلكات الخاصة. و أصدر "عبدالمهدى الكربلائى" وكيل (السيستى) بياناً بأمره فى "خطبة الجمعة السابقة" طالب فيه السلطات الثلاث بخطواط واضحة لإصلاح حقيقى، و يتحمل مجلسالنواب المسؤلية الأكبر بهذا المجال، كما أن السلطة القضائية و الأجهزة الرقابية تتحمل مسئولية كبرى فى مكافحة الفساد و ملاحقة الفاسدين و استرجاع أموال الشعب منهم، لكنها لم تقم فيما مضى بما هو ضرورى فى هذا الصدد.

على النقيض هناك من يزعم بأن دور المرجعية الدينية مبالغ فيها بشكل سياسي كبير، بما يجعلها قادرة على التأثير على نظام الحكم والأحزاب السياسية المشاركة فيه، وهو ايحاء مضلل ولا يمت للحقيقة بصلة، فما هو إلا تابع للأطراف الخارجية. قد يظن البعض حالياً أن ولاء السيستانى للطائفة الشيعية أعلى من انتمائه للدولة، و أنصار هذاالإتجاه يرونه مجرد صورة واهية ليس لها سلطة حقيقى وهناك من يعتقد بوجود المؤامرة الأمريكية التى تستخدم المرجعية كأداة، و تقدم أبرز تضليل وتستغل موقعها الديني وعاطفة البسطاء من الناس لتمرير المشاريع الأجنبية.
حيث يرى البعض أن الحكومات العراقية كانت فى البداية مباركة من أميركا منذ بدء الاحتلال عام 2003 حتى خروج قواتها عام 2011، و لكن يظهر فشل الولايات المتحدة الأمريكية جلياً بعد أن تركت البلاد متمثلاً فى عداء الحكومات التى أتت بها و ميلها تجاه إيران و تهديد مصالحها فيما بعد، والذى يدل على ذلك زيارة الرئيس الإيرانى "حسن روحاني " للسيستانى عام 2014، بالرغم من أن السيستاني كان قد رفض عام 2013 استقبال الرئيس الإيراني السابق "محمود أحمدي نجاد"، و هذا يدل على التقارب العراقى مع إيران نظراً لأهمية المرجعية بالنسبة للشعب العراقى إلى جانب اعتماد العراق إقتصادياً على إيران، و تدخل إيران سياسياً من خلال الأحزاب و المليشيات المسلحة الموجودة فى العراق.

تلك التحديات التى تواجه السيستانى لأول مرة عندما لا يستطيع أن يقرر إلى أى جانب ينحاز، أدت إلى خسارة السيستى لأتباع كثر بسبب التذبذب بين الجانب الإيراني و الأمريكي، إن المرجعية لا يجب أن تتمثل فى شخص بعينه و إنما من المفترض أن يكون المرجعية هو الشعب فى جميع القرارات و عند كل الأزمات إن العراق يعيش بين واقع مؤلم و مستقبل مظلم، قد يتغيير بعض المسئولين لتهدئة المتظاهرين، أو يتغيير النظام بأكمله فتصل الثورة لمبتغاها و هو قيام نظام جديد، و قد تتم العودة للإعتماد على أميريكا بدلاً من إيران نتيجة للتدخلات الأمريكية. لا يجب أن نغفل أن الجانب الذى سينحاز إليه السيستى قد يكسب الرهان على الساحة العراقية
إن تلك الاحتجاجات من المتوقع أن تزيد من الوعى الشعبى، و تجعل الشعب يختار ممثلين لكل الطوائف و لا يستند إلى فصيل واحد. إننا فى حديثنا لم و لن نكن ضد الثورة العراقية،و لسنا ضد متطلباتها، فالشعوب لها كامل الحرية فى تقرير مصائرها، و لكننا نريد إنارة العقول بحيث تؤتى تلك الاحتجاجات ثمارها، وهو التغيير الإيجابي، و لا تتم السيطرة عليها أوإستغلالها لصالح أطراف خارجية

*مؤلفا المقال طالبان بالمستوى الرابع-علوم سياسية

مروّضون و نجوم : من يتحكم في كرة القدم؟

عمر خالد

الفرقة الرابعة- اقتصاد

العلاقة بين المدرب و اللاعبين دائما ما تكون علاقة متغيرة من وقت لأخر ، قد يسيطر المدرب احيانا و قد يثور الفريق على المدرب و يقلب الأوضاع ، شخصية المدرب دائما ما تكون مهمه من أجل الحفاظ على وحدة الفريق ، هو القلب النابض دائما للفريق يضخ الحماس و الغضب و الثورة داخل اللاعبين ، في المقابل هناك مواقف يجب أن تظهر فيها شخصية اللاعبين ليس كل لاعب على حدى و لكن شخصية الفريق ككل ، دور كل منهم مهم و اذا لم يكن هناك تفاهم بين عنصري الفريق ستكون المشاكل هي النتيجة .

شخصية المدرب له دور مهم تمكنك من صنع الفارق مع الفريق إذا استطعت السيطرة عليهم و قمت بإيصال ثورتك و أفكارك و زرع ايمانك بداخلهم ، اري دائما أن شخصية المدرب افضل مثال لها "كونتي" مدرب الانتر ، دائما ما يكون بداخله غضب و يعتقد ان هناك الافضل دائما حتى و إن كنت منتصر بنتيجة عريضة . تجربة كونتي مع "يوفنتوس" كانت تجربة ناجحه من خلال الأرقام التي حققها ، حيث استلم الفريق بعد أنهى في المركز السابع الموسم السابق و بمجموعة ليست مؤهله للمنافسة حتى على حجز تذكرة التأهل لدوري الأبطال ، لكن شخصية و بصمة كونتي لم تحتاج لوقت طويل لتظهر على الفريق ، حيث بدأ الفريق عصر احتكار بطولة الدوري معه من اول موسم توج يوفنتوس باللقب بعد سنوات من التخبط ، كونتي لم يكن ساحرا استخدم الحيل و الخدع من أجل الفوز و لكن كونتي شخصية ثورية نشر غضبه و رغبته في التغيير إلى المجموعة من اللحظة الأولي ، يقول "بيرلو" في كتابه عن "كونتي" : اجتمع بنا في أول يوم تدريب له و قال : كل الأمور كانت تتم بشكل خاطئ في هذا النادي علينا أن نعيد يوفنتوس إلى مكانته ، العودة ليست طلب مؤدب و لكنه أمر" و بعد أن انتهى الموسم و تم التتويج قال بيرلو "نجحنا من المحاولة الأولي نجاحا باهرا اعتقد ان الفضل كليا يعود إليه ، في كل حصة تدريبية كان يردد "يجب أن يكون لديكم الغضب الذي بداخلي" كلمات بسيطة و لكنها كانت الكلمات الأكثر إقناعا التي تلقيتها في حياتي " . نجاح كونتي في فرض شخصيته على الفريق هو أنه استطاع نقل ما يريده إلى عقول لاعبيه جعل منهم مقاتلين داخل الميدان و ليس مجرد لاعبين .

و لكن احيانا إذا كان الفريق يملك لاعبين أصحاب عقلية كبيرة و شخصية البطل ربما يكون تأثير المدرب اقل من تأثير اللاعبين ، "برشلونة" خلال فترة تدريب جواردیولا اكتسح العالم حيث حقق الفريق السداسية التاريخية و هي التتويج بجميع البطولات التي شارك بها الفريق ، طبيعي أن يحدث ذلك و انت تملك مجموعة مثل التي امتلكها برشلونة "ميسي ، تشافي ، انيستا ، بويول ، الفيس ، ايتو و غيرهم " شخصية الفريق و الروح التي كانت يمتلكها اللاعبين كانت عامل أساسي في انجازات هذه الحقبة

، لدرجة أن البعض قال إن أي مدرب سيتولي قيادة الفريق في تلك الفترة كان سيحقق الانجازات بسبب المجموعة ، قد يعارض البعض هذه المقولة و لكن ما حدث عام 2012 كان خير دليل على صحة تلك المقولة ، برشلونة كان هزم في مباراة ذهاب دور ال 16 أمام "ميلان" في ايطاليا بهدفين و برشلونة كان تحت قيادة الراحل "فيلانوفا" و كان يعاني من "السرطان" و غاب عن معركة الإياب في الملعب و لكن روح اللاعبين كانت متواجدة و استطاع برشلونة الفوز برباعية نظيفة في غياب مدربه ، حتى أن بعض التقارير الصحفية أشارت أن من قاد المباراة فعلا هو "تشافي هيرنانديز" قائد الفريق و لاعب خط الوسط هنا شخصية اللاعبين تظهر و تطغى بقوة نتيجة احساسك بالمسئولية و قيمة الكيان الذي تحارب لأجلهقد تغفر الأحداث الايجابية بعد السلبيات سواء لكونتي أو لمدرسة برشلونة كمثل ، و لكن عندما تكون العلاقة بين اللاعبين و المدرب ليست على وفاق تحدث المشاكل و في الأغلب يتم التضحية بالمدرب ، ذلك مع حدث مع "مورينيو" في "مانشستر يونايتد" "مورينيو" في حديثه عن فترته مع مانشستر يونايتد ، الفريق كان في وضعية سيئة عندما استلمه عام 2016 ، و استطاع في أول موسم تحقيق لقب الدوري الأوروبي و كأس الرابطة مع الفريق و في الموسم الثاني حقق المركز الثاني افضل مركز لليونايتد منذ رحيل "فيرجسون" ، و لكن الموسم الثالث مورينيو كان يدير مجموعة من المهرجين هزائم و ترنح و أداء سئ و مستوي بعض اللاعبين يوضع عليه الكثير من علامات الاستفهام و على رأسهم "بوجبا" حتى رحل مورينيو عن الفريق في نصف الموسم ، بعدها بفترة خرج مورينيو بتصريح ناري قائلا " مع الوقت ستعلمون أن تحقيقي المركز الثاني و الدوري الأوروبي بهؤلاء اللاعبين هو إنجاز تاريخي " ، من علق على هذا الخبر في ذلك الوقت كان سيقول أن مورينيو مدرب فاشل نظرا لأن "سولشاير" المدرب الجديد حقق سلسلة انتصارات و مازالت مستمرة ، و لكن مورينيو كان محق مع الوقت عادت المجموعة إلى نفس وضعية الترنح و الأداء السئ حتى الآن ، مورينيو كان ضحية بنسبة كبيرة مع هذه المجموعة التى كأنها تعمدت أن تظهر بشكل سئ التضحية به .

قد توضح الأمثلة من المسيطر أكثر ، إذا كان المدرب دائما متقارب مع لاعبيه و هناك انسجام و علاقة جيده سيكون المدرب هو المدرب هو المسيطر أكثر ، أما مع حدوث المشكلة أو الملل من اسلوب اللعب سيكون المدرب أمام حالة من الفوضى و التمرد داخل الفريق .. و النتيجة يكون المدرب هو ضحية الأداء و النتائج السيئة و تتم إقالته

النخبة تحتفل بمرور عام على إطلاقها

احتفلت جريدة النخبة، المنبر الإعلامي لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بمرور عام على إطلاقها، بحضور الأستاذ الدكتور/ محمود السعيد عميد الكلية، والأستاذة الدكتور/ حنان محمد علي وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب، وعدد من أساتذة الكلية وهيئة تحرير الجريدة، ونخبة من الشخصيات العامة، منهم السفير ووزير الخارجية الأسبق والنائب البرلماني (محمد العرابي)، الإعلامي ومستشار رئيس الجمهورية الأسبق (أحمد المسلماني)، النائب البرلماني الشاب (أحمد زيدان) , الصحفي و الكاتب المسرحي نائب رئيس تحرير مجلة الإذاعة و التليفزيون (أيمن الحكيم)، مساعد وزير الخارجية الأسبق السفيرة (جيلان علام)، أستاذ العلوم السياسية الحاصلة على وسام الشرف من الجمهورية الفرنسية (أ.د.نازلي معوض).في البداية تحدث رامي مجدي رئيس تحرير الجريدة والمدرس المساعد بقسم العلوم السياسية، عن فكرة الجريدة التي انطلقت منذ عام بشكل شهري منتظم، مشيرًا إلى أن الهدف منها في الأساس أن تكون بمثابة نقطة وصل بين طلاب الكلية من جهة وبين أساتذتهم، وكذلك كي تكون جسرًا يربط بين طلاب الكلية وخريجيها المتميزين في جميع المجالات.وأضاف أن سبب نجاح هذه التجربة التي لفتت الأنظار إليها يعود إلى أن فريقها يعملون دون شرط أو أمر؛ وإنما يحركهم دافع الحب والاعتزاز بهذه التجربة التي أعطت الفرصة للطلاب لتعلم فن الكتابة، ليس هذا فحسب وإنما للالتقاء بالواقع، كما قدم الشكر لكل من عميد الكلية لأنه أتاح الفرصة لخروج الجريدة، وللدكتورة حنان محمد علي الأم الروحية لجريدة النخبة، ولكل من كتبوا في هذه الجريدة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب، ولضيوف الجريدة المتميزين من خريجي الكلية الذين شغلوا مناصب مرموقة من المجتمع.أما الدكتور مازن حسن عضو مجلس تحرير المجلة والأستاذ المساعد بالكلية، فقال إنه فخور بنجاح هذه التجربة، بل إنه بشعر بالغيرة الحميدة حينما يقرأ أعداد الجريدة ويرى اللقاءات المتميزة والمصادر الهامة التي يتم مقابلتها، وحينما يسمع إعجاب الطلاب بهذه الجريدة، متمنيًا دوام التوفيق والنجاح لكل محرريها.ثم تحدثت الدكتورة حنان محمد علي مشيرة إلى انه تم إطلاق هذه الجريدة لتكون منبرًا لكل من الطلاب والأساتذة وخريجي الكلية من الوزراء والمستشارين والبرلمانيين الذين كانوا نجومًا على صفحات جريدة النخبة، ووجهت الشكر لكل من لبى الدعوة للكتابة بها، موجهة الشكر لفريق عمل النخبة.

من جانبه وجه الأستاذ الدكتور محمود السعيد عميد الكلية الشكر لكل من شاركوا في هذه المناسبة السعيدة، قائلًا إننا نحتفل اليوم بمرور عام على تجربة النخبة التي استطاعت أن تكون منصة إعلامية قوية رغم قلة الإمكانات المتوفرة لها، واستطاعت اكتشاف طاقة كامنة من المواهب لطلاب الكلية، فهي نموذج للإعلام الهادف البناء، وأعلن عن مفاجأة جيدة وهي أن العام الجديد سيشهد نسخة مطبوعة من الجريدة إضافة إلى نسختها الإلكترونية الحالية.

بعد ذلك تحدث ضيوف الحفل والذين استضافتهم جريدة النخبة على مدار إصداراتها في العام الماضي، حيث تحدث السفير محمد العرابي عن الحوار الذي أجراه معه فريق النخبة موضحًا أن هذه التجربة أضافت إلى حيوية الكلية وتألقها، متمنيًا استمرار النجاح للجريدة.

ثم تحدث الصحفي والإعلامي المعروف ومستشار رئيس الجمهورية الأسبق أحمد المسلماني قائلًا إنه يفخر بكونه أحد خريجي الكلية، التي يصفها دائمًا بـ "هارفارد مصر"، ويرى أن صحيفة النخبة هي نموذج للكتابة الصحفية الراقية بخلفية معرفية أكاديمية رفيعة، وأنها إضافة هامة لهذا الصرح العظيم.

أما الأستاذة الدكتورة نازلي معوض أستاذ العلوم السياسية بالكلية والتي كانت من ضمن الحضور فقالت إن تجربة كلية الاقتصاد هي كلية متفردة في جمهورية مصر العربية منذ إنشائها؛ لأنها قائمة على فكرة الوطنية، وجريدة النخبة تجمع الثمار الطبية للكلية، فهي تربط بين الطلاب والأساتذة وخريجها المتميزين.

وقال النائب البرلماني أحمد زيدان خريج الكلية وأصغر نائب في البرلمان المصري أنه سعد بالالتقاء بفريق النخبة الذين قاموا بإجراء حوار معه، موضحًا أن أنشطة الكلية أمر هام ويجب على الطلاب المشاركة بها وعلى رأسها نماذج المحاكاة.

من جانبها قالت السفيرة جيلان علام، أن هذه الجريدة تثبت تميز الكلية، وتتمنى أن يتم توزيعها على مراكز الفكر داخل وخارج مصر.وقال الصحفي أيمن الحكيم، الذي كتب مقالًا عن تجربة جريدة النخبة في مجلة الإذاعة والتليفزيون، أننا أمام تجربة إعلامية مهمة تجمع بين الجاذبية الصحفية والأكاديمية الرزينة، ويجب أن تخرج خارج أسوار الجامعة وتصل إلى الشباب في كل مكان لتساعدهم على زيادة وعيهم السياسي.وألقت كلمة هيئة التحرير كلٌ من سيلفانا صبحي المدرس المساعد بقسم الإحصاء، والطالبة فريدة خليفة نائب رئيس تحرير الجريدة، حيث قالت سيلفانا أن الجريدة وفرت الفرصة للطلاب للعمل كمحررين ومترجمين بها كما كانت منبرًا لهم يعبرون فيها عن آرائهم، أما فريدة فقالت إن هذه التجربة أضافت لها هي وزملائها من الطلاب الكثير ولولاها لما استطاعوا التعبير عن آرائهم هذه بهذا الشكل.وأشار الدكتور سامي السيد أستاذ الاقتصاد بالكلية إلى أن النخبة ساهمت في الوصول إلى كل الطلاب والأساتذة، وشهدت جهد غير عادي من هيئة التحرير بشكل يعد إضافة إلى الكلية.أما الدكتورة أمنية حلمي وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث، فقالت إن هذه الجريدة التي تصدر باللغة العربية والإنجليزية تساهم في تحقيق التواصل بين الأجيال وحققت فرصة التنوع في جميع المجالات، متمنية النجاح لكل فريق عمل الجريدة.وفي نهاية الحفل التقط الحضور الصور التذكارية في أجواء من السعادة بهذه المناسبة .

كتبته : نيرمين توفيق
ترجمته : حبيبة ضياء الدين

عيد النخبة

فريق النخبة و مجلس إدارتها بصحبة أهم ضيوف الحفل

رئيس مجلس إدارة النخبة أ.د محمود السعيد و رئيس التحرير رامي مجدي يقطعان كعكة الاحتفال بصحبة كل فريق الجريدة

رئيس مجلس إدارة الجريدة و عميد الكلية أ.د. محمود السعيد في كلمته معبرا عن شكره و إثنائه على كل أعضاء الفريق

مركز البحوث والدراسات الاقتصادية و المالية يوقع اتفاقية مع مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الأعمال

تغطية نيرمين توفيق , ترجمة : فرح عز الدين

أعربت الأستاذة الدكتورة عادلة رجب مدير مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، عن بالغ سعادتها حيث أن المركز وقع اتفاقية مع مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الأعمال IBDL ، وهي شركة مساهمة مصرية تعمل فى حلول الأعمال والشهادات الاحترافية الدولية والتعليم التنفيذي وممثل لجامعة ولاية ميزوري الأمريكية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومثّل المركز فيها الأستاذ الدكتور/ محمود السعيد عميد الكلية ورئيس مجلس إدارة المركز، كما مثّل مؤسسة IBDL الدكتور/ خالد عزت خلاف.

وصرحت الدكتورة عادلة رجب «لجريدة النخبة» أنه تمت موافقة مجلس إدارة المركز في جلسته المنعقدة بتاريخ 30/9/2019 على اللتعاون مع مؤسسة IBDL لتقديم الاستشارات البحثية وتنفيذ خطة تدريب وبناء قدرات الجهاز الإداري للدولة خلال العام الأكاديمي 2019/2020.

يأتي هذا فى ضوء تقديم مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية خدمات بحثية وعلمية كمركز معتمد من الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة من خلال الاستعانة بالباحثين والأساتذة والخبراء المتخصصين في الكلية وخارجها خلال مدة يتفق عليها لأغراض البحث العلمى والقيام بالتدريب، كما أن الدورات التدريبية والمحاضرات التثقيفية والتوعوية وبناء القدرات المقترح تنفيذها خلال العام الأكاديمي2019/ 2020 ستلبي احتياجات المؤسسات والهيئات الحكومية المصرية وسيتم تصميمها بما يتناسب مع المهارات الأكاديمية للسادة العاملين بمركز البحوث والدراسات الاقتصادية أو عن طريق من يستعينون بهم من المراكز العلمية الشقيقة بالكلية بما يحقق روح الفريق ويضمن النجاح في تنفيذ كافة البرامج المتنوعة.

وأضافت أن المحاضرات ستتحدث عن الموازنة العامة للدولة والتحول الرقمي ورفع القدرة التنافسية بما يساهم في رفع كفاءة الجهاز الإداري في الدولة، وأوضحت أن سبب اختيار مؤسسة IBDL للكلية لعقد هذه الاتفاقية هو ما تحتويه من تخصصات مطلوبة لرفع كفاءة العاملين في الدولة سواء في القطاع الاقتصادي أو السياسي أو الإحصاء او الإدارة العامة أو علوم الحوسبة، كما تم اختيار مركز الدراسات الاقتصادية لأنه أقدم المراكز البحثية بالكلية، مؤكدة على أن هناك تواصل مع باقي مراكز الكلية، واختتمت كلامها قائلة " إننا داخل الكلية فريق عمل واحد ونستعين بخبرات بعضنا البعض من أجل الوصول إلى أفضل النتائج وهذا ما يميز الكلية وأساتذتها ومراكزها البحثية".

الاتفاقية تتضمن عقد دورات تدريبية و بناء للقدرات بالكلية